كتاب الأوراد

الباب الأول: في معنى الدعاء.

الباب الثاني: في الأوراد التي بين الله تعالى في صحيفة شِيْث.

الباب الثالث: في ورد اليوم.

الباب الرابع: في صلاة الموسم.

الباب الخامس: في دعوات الأنبياء.

الباب السادس: في دعوات الأسبوع.

الباب السابع: في الصلوات.

الباب الثامن: في أوراد الدعاء.

الباب التاسع: في أوراد الأولياء والسلف الصالحين.

الباب العاشر: في آداب السفر.

الباب الحادي عشر: في الصلاة على النبي ﷺ.

الباب الثاني عشر: في أوراد الملك والحراث.

الباب الثالث عشر: في أمانة الله عز وجل.

الباب الرابع عشر: في الاستعاذة.

الباب الأول

في معنى الدعاء

اعلم أن الدعاء نوع عبادة، قال النبي ﷺ: «الدعاء هو العبادة»، وقال اللّـه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ [غافر: ٦٠] ، سمى الدعاء عبادة، والدعاء هو العبادة. والدعاء له كشف وإجابة، قال النبي ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة لا يكونَ فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه اللّه تعالى بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يكشف له من السوء مثلها»، فقالوا إذًا نكثر الدعاء فقال: «اللّه أكبر»، يعني: عطاء اللّه أكبر، فإن قلت: يجب على المؤمن الرضا بالقضاء، فما معنى الدعاء وكل شدة وبلاء سراء وضراء بقضاء اللّه تعالى؟ الجواب:

عرفت شيئا وغابت عنك أشياء[1]

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنَن أن الليث يبتسم[2]

فلا تظنن أيها المسترشد أن معنى الرضا بالقضاء ترك الدعاء، فالعاقل لا يترك السهم المرسل إليه حتى يصيبه مع قدرته على المعالجة بالترس والحرز عنه بوجه، فمن جملة الرضا بالقضاء أن يتوصل إلى محبوبه بمباشرة ما جعله سببا، بل لا تترك الأسباب مخالفة لمحبوبه ومناقضة لرضاه، فليس من الرضا للعطشان أن لا يمد اليد إلى الماء البارد زاعما أنه رضي بالعطش الذي هو من قضاء اللّه، بل من قضائه ومحبته أن يزيل العطش بالماء، فمعنى الرضا بالقضاء: ترك الاعتراض؛ ولا يخالف قضية الدعاء، وسئل بعض العلماء: لِمَ لا يستجاب

---

(١) شطر بيت من بحر البسيط.
(٢) البيت من بحر البسيط أيضاً.

دعاؤنا؟ قال: لأن اللّه أنعم عليكم فلا تشكرونه، وعصيتموه فلم تستغفروه، وسمعتم العلم فلم تستعملوه، وصحبتم الزهاد فلم تعملوا بمثل أعمالهم، ورأيتم الجبابرة وما لهم فلم تعتبروا، وقال بعض العلماء: لا يمنعكم من الدعاء ما تعرفون من أنفسكم من الشر، فإن اللّه استجاب لعدوه إبليس مع كفره قال: ﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤] استجاب دعاءه فقال: ﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الأعراف: ١٥].

والدعاء أفضل العبادات لا يتداخله الرياء، والدعاء هو الاقتصاد لا يدخله الرياء، والعمل يدخله العجب بخلاف الدعاء، وقال: لا ينجو في آخر الزمان إلا من يدعو دعاء الغرق[1]، وللدعاء وقت معلوم فإذا وافق الوقت يستجاب، وإن لم يوافق فلا.

حكاية: مر عيسى عليه الصلاة والسلام ببلدة فرأى أهلها مغمومين، فسأل عن ذلك، فقيل: ابنة الملك مريضة، قد أعيا الأطباء دواؤها، وقد أهمل الملك أمور المملكة، فارتحل عيسى، فنادته شجرة: يا روح اللّه إني دواء ابنة الملك فاقتطفني لها، فاقتطف ثمرتها وسقاها، فلم ير فيها أثرا، فتعجب من ذلك، وارتحل ثم عاد في العام القابل فسأل عن ابنة الملك فنادته الحشيشة من جوفها: يا روح اللّه ما كذبت إني شفاء هذه الجارية إلا أنك سقيتها في غير وقتها، وإن اللّه تعالى كتب لكل شيء أجلا ووقتا، وقد انقضى وقت بلاها، وها ترى أعمل عملي في الشفاء، فمسح اللّه ما بها وعادت صحيحة.

---

(١) أي: أنه يشير إلى عدم صلاحية أهل آخر الزمان لإجابة دعائهم لأسباب كأكل الحرام وشبهه. فلا يستجاب لهم إلا عند اضطرارهم وسؤالهم سؤال المضطر فيجابون؛ أم من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء. الآية.

الباب الثاني

في الأوراد التي بين اللّه تعالى في صحيفة شِيْث

على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يتفكر في صنع اللّه، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم وأخر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا في ثلاث: تزود لمعاد، ومرمة لمعاش، أو لذة في غير مُحَرَّم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شانه، حافظا للسانه.

الباب الثالث

في وِرد اليوم

اعلم أن رأس مال الآدمي عمره، وسفره إلى الآخرة، وربحه الجنة، والسعيد كل السعيد من اغتنم عمره ولم يضيعه في ترهات الدساتس، فلا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، والعاقل من حفظ لسانه، وعرف زمانه، ولزم شانه، كل شاةٍ برجلها ستناط. واعلم أن صاحب الدولة عند التركمانية: من كان له مال وجمال وخيل وبغال، وصاحب الدولة عند الأنبياء والأولياء من يكون له مع اللّه خبيئة سر وأعمال وأحوال؛ فمن لم يكن له مع اللّه سر فليس له عند اللّه قدر، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في نقصان الدين فهو هالك ولا يشعر، وحسبك بهذا الخبر فائدة وعظمة، وناهيك به عميرة قوله ﷺ: «من اشترى يومًا فهو به» أو كما قال: «ومن كان غده شرا من يومه فهو ممقوت، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له من الحياة»؛ لأنه يسود صحيفته ويتعب كاتبيه.

واعلم أن من عوفي في أول يومه كفي في آخره، فليقرأ في كل يوم حتما مقضيا بالغداة ثلاث مرات هذا الدعاء: «بسم اللّه وباللّه أعددت لكل هول لا إله إلا اللّه، ولكل هم وغم ما شاء اللّه، لا يخلو مكان من قدرة اللّه، ذل كل شيء لعظمة اللّه، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم»، ففي الخبر: «أن من قرأه أمن من السلطان والشيطان، وكل ظالم جائر، وكل شيء يخاف، ويقول كل يوم ثلاث مرات: لا إله إلا اللّه الحليم الكبير، ثم سبحان اللّه رب العرش العظيم ورب العالمين، اللهم إني أعوذ بك من شر كل ذي شر، وأدرأ بك في نحره، وأستعينك عليه؛ فاكفني شر كل ذي شر بما شئت يا أرحم الراحمين». ففي الخبر: من قرأه يدفع عنه قضاء السوء، وكل يوم يقرأ هذه الكلمات حتى لا تعمل عليه النار يوم القيامة: «لا إله إلا اللّه الملك الجبار، لا إله إلا اللّه الملك القهار، لا إله إلا اللّه العزيز الغفار، لا إله إلا اللّه الكبير المتعال»، وكان الشيخ أبو بكر الكتاني ﷺ من أعلى الناس في طبقات الصوفية، فرأى النبي ﷺ في المنام فقال: يا رسول اللّه، ماذا أصنع من الأعمال حتى لا يموت قلبي؟ فقال النبي ﷺ: إذا أردت أن يحيا قلبك فقل كل يوم سبعين مرة: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت.

الباب الرابع

في صلاة المواسم

إذ بها يتحقق تذكرة الآخرة، فأول ذلك صلاة الرغائب في أول ليلة الجمعة من شهر رجب ما بين المغرب إلى العشاء يصلي اثنتي عشرة ركعة بست تسليمات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وسورة القدر ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [القدر: ١] ثلاث مرات، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] اثنتي عشرة مرة، فإذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي ﷺ سبعين مرة، يقول: اللهم صل على النبي الأمي محمد وآله، ثم يسجد ويقول: سبعين مرة: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، ثم يرفع رأسه

من السجود، ويسأل الله حاجته؛ وسميت صلاة الرغائب لأن الملائكة ترغب في هذا الطول لشرفها. قال النبي ﷺ: «والذي بعثني بالحق ما من عبد ولا أمة يصلي هذه الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد نجوم السماء، ورمل الأرض، وزبد البحر، وشفعه الله تعالى في سبعين من قبيلته ممن استوجبوا النار، وإذا كانت الليلة الأولى التي يوضع فيها الميت في قبره يأتيه ثواب هذه الصلاة، ويقول: أبشر فإنك قد نجوت من هموم الدنيا، وأنا مؤنسك، ونور في قبرك، وفي القيامة تكون في ظلي»، ومن صلى هذه الصلاة خصه الله بثلاثة أشياء: يغفر الله له ذنوبه، ويعصمه من المعاصي، ويقضي حاجته».

صلاة ليلة البراءة: قال الحسن - رحمه الله -: سمعت سبعين رجلا من الصحابة يروون عن النبي ﷺ أنه قال،: «من صلى ليلة البراءة بعد صلاة العشاء مائة ركعة بخمسين تسليمة يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص عشر مرات، أو يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مائة مرة يقضي الله له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، ويدفع عنه سبعين بلاء، ويشفعه في سبعين من أهل بيته».

صلاة العيد، وفي الخبر: «من صلى ليلة العيد مائة ركعة يقرأ فاتحة الكتاب مرة، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ إحدى عشرة مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة».

صلاة الخوف من السلطان الظالم: في الخبر: «من خاف سلطانا ظالما، أو عدوا يقصده، فليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وخمسا وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، فإذا فرغ يقول خمسا وعشرين مرة: يا رب يدك فوق أيديهم، اكفني شر فلان؛ فإن الله يدفع عنه شره ويعطف قلبه عليه بالشفقة».

الباب الخامس

في دعوات الأنبياء

دعاء آدم عليه الصلاة والسلام: **لا إله إلا أنت عملت سوءا أو ظلمت نفسي، فاغفر لي يا خير الغافرين، لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي، فارحمني يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي، فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين.**

دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام: **حسبي اللّهُ الخالقُ من المخلوقين، حسبي الرازقُ من المرزوقين، حسبي اللّه لمن بغى عليّ، حسبي اللّه ونعم الوكيل.**

دعاء موسى عليه الصلاة والسلام: **في الخبر أن فرعون كان يخلط السم بالأُدمِ ويجعله في طعامه كل يوم مرتين ثم يقدم الطعام بين يدي موسى، فألهمه اللّه تعالى هذا الدعاء: أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ ﴾ [الفلق: ٢] ، وذرأ وبرأ، ومن شر الشيطان وشركه.**

دعاء يونس عليه الصلاة والسلام: **لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، من قرأه أربعين مرة مع الإخلاص تقضى جميع حاجاته.**

دعاء دانيال عليه الصلاة والسلام: **الحمد للّه الذي لا ينسى من ذكره، ولا يُخَيِّبُ من دعاه، والحمد للّه الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد للّه الذي هو يقيننا عند انقطاع الحِيَل.**

دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام: **اللهم اغفر لنا واهدنا وانصرنا، كل نعمة من اللّه، بسم اللّه لا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، فقالوا: ادع اللّه لنا، فقال: هل تركت شيئا في هذا الدعاء.**

دعاء نبينا وسيدنا محمد ﷺ: «يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث، اغفر لي ذنوبي، وأصلح لي شأني، وفرج لي همي برحمتك».

دعاء الصديق ﷺ: اللهم اجعل خير زماني آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم لقائك، وارزقني من فضلك، وعافني واعف عني، اللهم إني ضعيف فقوني، أغنني من الفقر، ومتعني بسمعي وبصري.

دعاء عثمان ﷺ: اللهم احفظ لي ديني، وإسلامي، وأمانتي، وإيماني، وفرجي.

دعاء علي ﷺ: اللهم تمّ نورك فهديتَ فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوتَ فلك الحمد، وجهك أكرم الوجوه، ويدك فوق الأيدي؛ ارحمنا.

الباب السادس

في دعوات الأسبوع

دعاء يوم الجمعة: الحمد للّه الذي أطيع فشكر[1]، وملك فقدر، وأنشأ وأنشر، لا شريك له، ولا وزير له، واللّه على كل شيء قدير، اللهم اجعلنا للإسلام ثابتين، ولفرائضك مؤدين، وبالقضاء راضين.

دعاء يوم السبت: الحمد للّه جبار السماوات، عالم الخفيات، منزل البركات، كثير الخيرات، لطيف خبير، اللهم اجعل العلم في قلبي، والنور في قبري، والجنة مآبي، والحرير ثيابي.

---

(١) أي: شكر عباده بالإفضال والمنة عليهم ورزقهم والتوسيع عليهم في الدنيا، وإثابتهم في الآخرة ومجازاتهم الجنة وزيادة، كل ذلك شكراً منه تعالى لهم على طاعته، وهو غني عنهم سبحانه، فله الحمد وله المجد وله الشكر أستغفره وأتوب إليه.

دعاء يوم الأحد: **الحمد للّه الكريم الوهاب، الغفور التواب، مفتح الأبواب، سريع الحساب، ليس له شريك، اللهم اغفر حوبتي، واكشف غمتي، وارحم غربتي، وآمن روعتي.**

دعاء يوم الاثنين: **الحمد للّه الواحد القهار، العزيز الغفار، الذي لا تخفى عليه الأسرار، خالق الجنة والنار، اللهم أكرمني بالتقوى وجنبني البلوى، وانصرني على العدا، يا لطيف، يا خبير، يا باعث، يا وارث.**

دعاء يوم الثلاثاء: **الحمد للّه اللطيف الخبير السميع البصير، ليس له شبيه ولا نظير، اللهم اجعلنا بالعلم عاملين، وبالطاعات قائمين، واغفر لنا يوم الدين، يا خير الناصرين، يا جار المستجيرين.**

دعاء يوم الأربعاء: **الحمد للّه الماجد المنان، الرءوف الحنان، الملك الديان، اللهم ألبسنا العافية في الدنيا والآخرة، وآنسني عند الحيرة والغفلة، وجملني بالعقل والفطنة.**

دعاء يوم الخميس: **الحمد للّه القاهر في عزته، العادل في بريته، العالم في قضيته، ماجد شريف، اللهم اجعل قولي بحقك، وأعني على ذكرك وشكرك** يا أرحم الراحمين.

الباب السابع

في الصلوات

صلاة الحاجة: في الخبر: **من كانت له إلى اللّه حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فليسبغ الوضوء، وليصل اثنتي عشرة ركعة بفاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن، ثم إذا فرغ يصلي على النبي ﷺ عشر مرات، ثم يسجد ويقرأ آية الكرسي في سجوده سبع مرات، ثم يقول: اللهم أني أسألك بمعاقد العز من عزتك، ومنتهى**

الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم وجَدِّك الأعلـى، وكلماتـك التامـات، التـي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، صل على محمد وعلى آله واقض حاجتي.

صلاة رؤية المصطفى ﷺ: من أراد أن يرى النبي ﷺ في المنام فليأكل ثلاثـة أيام قوتا حلالا، ثم يصلي ركعتين بين المغرب والعشاء يقرأ في إحـداهما الفاتحـة و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر: ١] وفي الثانية الفاتحة، وسورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١] فإذا فرغ من صلاته صلى على النبـي ﷺ ألف مرة، ثم يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وعلى كل ملك ونبـي فإذا فعل هذه الصلاة على هذا الوجه يرى النبي ﷺ في النوم.

صلاة الاستخارة: روى أبو سعيد الخدري وابن عباس - رضي الله عـنهم - عن النبي ﷺ أنه كان يعلمنا صلاة الاستخارة، كما يعلمنا السورة مـن القـرآن، وقال: من همّه أمر من أمور الدنيا والآخرة فليصل ركعتين، يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩] الآية؛ وفي الثانية الفاتحـة، و﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧] إلى قوله: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبيـاء: ٨٩] ثم يقول بعد التسليم: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هـذا الأمـر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، عاجله وآجله، فيسره لي ويسرني لـه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري عاجله وآجلـه فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به، ثـم يـسأل حاجته، فإن الله ييسر حاجته، وأما كتابة الرقاع[1] فلم ترد ولو فعل ذلك فلا بأس.

صلاة الخصماء: عن النبي ﷺ: من صلى أربع ركعات بتسليمة واحدة يقـرأ

---

(١) أي: كتابة رقعة أو ورقة فيها حاجته.

في الأولى بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] عشر مرات، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وعشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وثلاث مرات ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١]، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وعشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وثلاث مرات ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر: ١] وفي الرابعة فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ خمسا وعشرين مرة وثلاث مرات آية الكرسي، ثم يسلم ويقول: اللهم بلغ ثواب هذه الصلاة إلى ديوان الخصماء، فإن الله تعالى يرضي خصمه يوم القيامة.

صلاة قضاء الدين: قال النبي ﷺ: من صلى ركعتين ثم قال: اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي منهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، اقض عني الدين، واغنني من القلة.

الباب الثامن

في أوراد الدعاء

إذا أراد أن يفعل أمرا من الأمور فليقرأ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] وإذا أصابه جائحة في ماله يقول: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۝٣٢﴾ [القلم: ٣٢] وإذا اشترى عبدا أو أمة يأخذ بناصيته ويقول: اللهم أني أسألك خيره وخير ما جبل عليه، وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه، وإذا أصبح يقول: الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني وإليه النشور، وإذا خرج من البيت يقول: بسم الله توكلت على الله، وفوضت أمري إلى الله، وإذا

ركب على الفرس[١] يقول: الحمد للّه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإن سمع صوت الريح يقول: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا[٢]، وإن ركبه دين فعليه بدعاء رسول اللّه ﷺ حيث علّم معاذا، يروى أن يهوديا كان له دين على معاذ ﷺ وكان يلح عليه في التقاضي، وكان يوم جمعة فاختفى معاذ في بيته ولم يخرج إلى الجمعة، فلما فرغ النبي ﷺ من الجمعة لم ير معاذا، فلما كان الغد جاء معاذ ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا معاذ أتخلفت عن الجمعة؟» فقال: يا رسول اللّه عليّ دين لفلان اليهودي ولم يكن بيدي شيء فخفته، فقال: «ألا أعلمك دعاءً إن كان عليك مثل أحد ذهبا يقضيه اللّه تعالى عنك»، فقال: بلى يا رسول اللّه، فقال: «قل اللهم فارج الهم، وكاشف الضر، ومجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني في قضاء ديني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك»، قال معاذ: فواظبت على الدعاء؛ فقضى اللّه عني ذلك.

وعند الزلزلة تقول: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وإن سمع صوت الرعد يقول: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، وإن خاف الحية والعقرب يقول: أعوذ بكلمات اللّه التامات كلها ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ ﴾ وذرأ وبرأ، وإذا استهل الهلال يقول: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام. وإن رأى مبتلىً يقول: الحمد للّه الذي عافاني مما ابتلى به غيري، وإن لبس ثوبا جديدا يقول: الحمد للّه الذي كساني هذا، وستر عورتي، وآمن روعتي. وإن ضل منه شيء من الحيوان أو المال فليقرأ هذا الدعاء أربعين مرة؛ فإن اللّه سبحانه يرده عليه يقول: «يا رب الضالة، وهاديا من الضلالة، رد عليّ ضالتي، ولا تتعبني في طلبها، فإنها من رزقك وعطائك»، وإن خاف عين السوء في نفسه

---

(١) وفي معنى الفرس: كل دابةٍ ومركوبٍ حيوانًا كان أو جمادًا مصنوعًا كالسيارة والطائرة وغيرها.

(٢) الرياح: رياح الرحمة، والريح: للعذاب، والعياذ بالله تعالى.

أو على أولاده أو على ماله وبهائمه فليقرأ هذا الدعاء وليثبت عليه أو يكتبه على كَاغَد[١]، ويعلقه على من أحب، وهذا الدعاء الذي علمه جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي ﷺ لدفع العين عن الحسن والحسين - رضي اللّه عنهما -: «اللهم ذا السلطان العظيم، والمن القديم، والوجه الكريم، والكلمات التامات، والدعوات المستجابات، عاف فلانا من شر أعين الجن والإنس برحمتك يا أرحم الراحمين». وإن أراد سفرا فليقرأ هذا الدعاء: «اللهم بك سافرت، وعليك توكلت، وبك اعتصمت، وإليك توجهت، اللهم أنت ثقتي ورجائي زودني التقوى، واغفر لي ذنبي». وإن قام من موضع اللهو والغيبة يقول: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءا، وظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وإن دخل السوق يقول: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ففي الخبر: «يكتب لقائلها ألف ألف حسنة، ويمحي عنه ألف ألف سيئة، ويرفع له ألف ألف درجة»، وإن باشر أهله أو أمته يقول: اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان عني، واحفظنا من كيده ومكره، وإن نام يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك أرفعه، هذه نفسي لك مطيعة. وإن استيقظ من نومه يقول: الحمد للّه الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور.

---

(١) الكَاغَد: شيء من جلد يُكتب عليه.

الباب التاسع

في أوراد الأولياء والسلف الصالحين

اعلم أن رجال الآخرة علموا أن الدنيا سفر إلى الآخرة، وتجارة ربحها إما الجنة أو النار؛ فشمروا عن ساق الجد بالجهد والاستطاعة، فأقبلوا على الآخرة بكنه الهمة، فكانوا أشح على أوقاتهم من المتاجرين على درهمهم، لا جرم فازوا فوزا عظيما، ومن تخلف عنهم فقد خسر خسرانا مبينا، وفي الخبر: أن من واظب على هذه الكلمات، فكأنما أعتق أربعة من ولد إسماعيل عليه الصلاة والسلام، ويكون له ثواب سبعين نبيا، ويكرمه الله بعشرة أشياء. الأول: يمحو الله عنه جميع ذنوبه ويزيده درجات. والثاني: يوسع الله في رزقه ويحفظ عليه الإيمان. والثالث: يعتقه من النار. والرابع: يبني له قصرا في الجنة. والخامس: يتوب عليه. والسادس: يدفع الله عنه شر الخلق والسلاطين ويعصمه عن الآفات. والسابع: يعصمه عن قضاء السوء. والثامن: يستجيب دعاءه. والتاسع: يكتب اسمه في ديوان السعداء. والعاشر: يرضى عنه.

وهي عشر كلمات: فالأولى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. والثانية: لا إله إلا الله الملك الحق المبين. والثالثة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. والرابعة: سبحان الله وبحمده. والخامسة: سبوح قدوس رب الملائكة والروح. والسادسة: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأسأله التوبة. والسابعة: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله. والثامنة: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. والتاسعة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. والعاشرة: بسم الله الذي لا يضر

مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

الباب العاشر

في أوراد السفر

فالسنة لمن يريد سفرًا، أن يصلي أربع ركعات قبل الخروج من منزله، يقرأ فيها ما شاء الله ثم يقول: «اللهم إني استودعتك واستحفظتك أهلي وأولادي ومنزلي وأموالي، اللهم أنت الخليفة والحافظ في الأهل والولد»، وفي الخبر عن النبي ﷺ أنه قال: «لا حافظ ولا خليفة أكرم عند الله من أربع ركعات يصليها العبد عند سفره»، وإذا ركب على دابته يقول: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإذا عزم على السفر يقرأ الدعاء المتقدم ذكره: اللهم بك سافرت، وإن أبعد بضاعة واستصحب مالاً فليكتب هذا الدعاء، ويجعله وسط المتاع: اللهم أنت الحافظ في السفر، والناصر على العدو، أستحفظك ديني ودنياي وعرضي وأموالي بما استحفظت به كتابك المنزل على رسولك المرسل أنت قلت وقولك الحق: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩]، وإذا مر بهضبة أو جبل أو حجر أو مدر يذكر الله تعالى، ويجتهد أن يتصدق كل يوم ولو برغيف ليكون حارس نفسه. وإن طرقه وعرض له منزل مُغْوِر[1] في طريق فليدلج بالليل؛ فإن الأرض تطوى بالليل للمسافر، ولا يجوز أن يرتحل في أول الليل ولكن في وسطه، ويستحب أن يستصحب المسافر ستة أشياء: قدحا، ومقراضا، ومشطا، وإبرة، ودواة، وسيفا وإن ضل عن الطريق فليتيامن بقدر طاقته.

---

(١) أي: فيه خلل، فالمغور: الخلل في الثغر وغيره.

الباب الحادي عشر

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٦]. اعلم أن الصلاة على النبي ﷺ من أفضل الطاعات وأعلى القربات، والدعاء محجوب بين السماء والأرض ما لم يُصَلَّ على النبي ﷺ، والصلاة من الله تعالى الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين الدعاء، وقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال: «إذن يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك» وقال: «حجوا حجة الفرض فإنها تعدل عشرين غزوة، وإن غزوة بعد حجة تعدل عشرين حجة، وإن الصلاة علي تعدل هذا كله». فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم، وقال: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني منزلة يوم القيامة، أكثركم علي صلاة، فمن صلى علي ليلة الجمعة، ويوم الجمعة مائة صلاة قضى الله له مائة حاجة؛ سبعين حاجة من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا، ويوكل الله له بذلك ملكا يدخله قبره كما تدخل عليكم الهدايا على الأطباق حتى يسمى باسمه واسم أبيه»، وقال: «إن لله ملكا من تحت العرش اسمه أوماتيل، عليه من الرؤوس بعدد الخلائق، كل رأس منه أكبر من السماوات، وله من الأجنحة مثل ألوان الجواهر واليواقيت والذهب والفضة، وإن الله لم يطلعه على الدنيا فلم ينظر إلى خلقٍ، حبسه الله إلى يوم القيامة، فإذا مد الصراط على جهنم بسط أجنحته ليجوز عليها من قال في الدنيا صلى الله على محمد» وقال: «ما من مؤمن يصلي عليّ إلا فتح الله عليه بابا من العافية».

حكاية: سافر رجل مع ابن له، فمات الأب في الطريق ورأسه في حجر ابنه بعد موته، فإذا قد تحول رأسه رأس خنزير، فبهت ولدَه وخاف الفضيحة في

الدنيا، وأخذ في الصلاة والبكاء فذهب به النوم فرأى كأن قائلا يقول: لا عليك قد رددنا على والدك صورته التي كان عليها فقال: وما باله؟ قال: إنه كان آكل ربا، فكان هذا جزاؤه منا، إلا أن محمدا ﷺ تشفع فيه؛ لأنه ما سمع من يذكر رسولنا إلا صلى عليه ﷺ.

الباب الثاني عشر

في أوراد المَلَك والحَرَّاث

عن أنس عن النبي ﷺ: «إن فيما خلق اللّه سبحانه وتعالى ملكا له ألف ألف رأس، في كل رأس ألف ألف وجه، في كل وجه ألف ألف فم، في كل فم ألف ألف لسان يسبح اللّه في كل لسان ألف ألف لغة، فقال: يا رب هل خلقت خلقا هو أعبد مني؟ فقال: نعم رجل من بني آدم قال: يا رب ائذن لي في زيارته، فأذن له فرأى رجلا حراثا يسوق ثورا له، فقال: يا عبد اللّه هل من مبيت الليلة؟ قال: نعم، وليالي، قال: فأقام عنده حتى فرغ من حرثه، ثم انصرف معه وحضر عشاءه فقال: ادن فكل، قال: لا أشتهي، ثم نام على فراشه حتى أصبح، ثم قام فتوضأ وصلى صلاة خفيفة، ثم جلس جلسة، فأقام عنده الملك ثلاثا ولا يراه يعمل شيئا غير ذلك، فقال: يا عبد اللّه هل من عمل تسره غير ما أرى؟ قال: لا إلا هذه الجلسة، قال: فما تقول فيها؟ قال: أقول الحمد للّه أضعاف ما حمده جميع خلقه كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجه ربنا عز جلاله، وسبحان اللّه أضعاف ما سبحه جميع خلقه كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجه ربنا جل وعلا، ولا إله إلا اللّه أضعاف ما هلله جميع خلقه كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجه ربنا عز جلاله، واللّه أكبر أضعاف ما كبره جميع خلقه، وكما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجه ربنا جل وعلا، قال: بهذا أدركت فضل عملك» . واللّه الملهم.

الباب الثالث عشر

في أمانة الله عز وجل

قال غالب القطان: كنت في جوار الأعمش، فسمعته بالليل يقرأ: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [آل عمران: ١٨]، فلما فرغ قال: أنا أشهد مثل هذه الشهادة، ومثل ما شهد الله والملائكة وأولو العلم، واستودعها إلى وقت الحاجة إلى أن قالها مرارا، فقلت في نفسي: هذا شيء عجيب، فلما أصبحت غدوت إليه، فقلت: أملِه عليّ، قال: لا أملي عليك إلى سنة، فمكثت سنة ثم ذهبت إليه قال: أنت ههنا قد عرفت حق العلم، أخبرني فلان عن فلان عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ: «من قرأ هذه الآية في التطوع بعد صلاة العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة: ملائكتي إن لعبدي عندي عهدا، فأنا أولى بإيفاء العهود، أدخلوه الجنة». فنعم الأمين رب العزة.

الباب الرابع عشر

في الاستعاذة

كان النبي ﷺ يتعوذ من ثمان: من الهم والحزن، ومن العجز والكسل، ومن البخل والجبن، وغلبة الدين، وغلبة العدو، والهَرَم وقال: «أعوذ بك من الهم والغرق والحرق، وأن أموت لديغا، وأعوذ بك من المأثم والمغرم»، وقال: «إن الله تعالى يبغض الرجل إذا غرم ولم يوف، وحدث فكذب، أو وعد فأخلف».